

رقم الوثيقة : MDE 15/027/2005 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : 106

25 إبريل/نيسان 2005

إسرائيل/الأراضي المحتلة : ينبغي على السلطات الإسرائيلية وضع حد فوري للعنف الذي يمارسه المستوطنون

تدعو منظمة العفو الدولية السلطات الإسرائيلية إلى إجراء تحقيق في الحوادث الأخيرة المتعلقة بتسميم الحقول الفلسطينية والمهجمات المتكررة التي يشنها المستوطنون الإسرائيليون بشكل متزايد على القرويين الفلسطينيين في الضفة الغربية. ولا يجوز السماح باستمرار هذه الأفعال.

وفي الأسابيع الأخيرة جرى بصورة متكررة رش الحقول الواقعة بالقرب من قرى توابي وأم فجارا وخروبة الواقعة جنوب منطقة الخليل بمواد كيميائية سامة.

وقد تلوث العشرات من رؤوس الغنم فضلاً عن الغزلان وغيرها من الحيوانات بالمواد السامة ونفق عدد منها. واضطر المزارعون الفلسطينيون إلى حرق قطعانهم والتوقف عن استخدام الحليب والأجبان واللحوم من هذه القطعان، الأمر الذي حرمهم فعلياً من مصدر رزقهم. ومنذ اكتشاف السم الأول بالقرب من توابي في 22 مارس/آذار 2005، جرى استهداف المزيد من الحقول في المنطقة نفسها.

وفي الأيام التي سبقت حادثة تسميم الحقل الأول في توابي، ورد أن حارس أمن من مستوطنة ماعون الإسرائيلية المجاورة أبلغ القرويين أنه يتعين على المزارعين الفلسطينيين التوقف عن رعي قطعانهم بالقرب من المستوطنة وأنهم إذا لم يوافقوا على ذلك، فإنه والمستوطنين يعرفون كيف بمنعوتهم.

وأكدت التحاليل التي أجراها مركز علوم الصحة البيئية والمهنية في جامعة بير زيت وهيئة حماية الطبيعة الإسرائيلية أنه تم رش نوعين من المواد الكيميائية السامة بكميات كبيرة في المنطقة. والمادتان الكيماويتان السامتان هما ثاني - فلوراسيتاميد الذي يُحظر استعماله في عدة دول بما فيها إسرائيل والذي يخضع لقيود شديدة في التجارة الدولية، وبروديفاكوم، وهو مادة مضادة للتخثر تُستخدم كمبيد للقوارض.

وفي 12 إبريل/نيسان 2005، عثر أيضاً على إحدى هاتين المادتين السامتين في قرية ياسوف الواقعة بشمال الضفة الغربية في حقل يقع بالقرب من مدخل مستوطنة تابوا الإسرائيلية، وبالقرب من المكان الذي أعاد فيه الجيش الإسرائيلي توافاً فتح الطريق التي تربط ياسوف بالطريق الرئيسية. وظلت الطريق المؤدية إلى ياسوف مغلقة أمام الفلسطينيين طوال سنوات، مما اضطر الناس إلى سلوك تحويلة طويلة للوصول إلى القرية.

وتقع المناطق التي عثر فيها على المواد الكيميائية السامة في المنطقة ج التي تخضع للسيطرة الكاملة للسلطات الإسرائيلية؛ وتمنع إسرائيل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية من العمل في هذه المنطقة. وحتى اليوم، لم تُزل السلطات

الإسرائيلية المواد الكيماوية السامة من المناطق المتضررة، تاركة هذه المهمة للمزارعين الفلسطينيين ونشطاء السلام الدوليين والإسرائيليين. كذلك لم تتخذ التدابير الضرورية للتحقيق في القضية بهدف تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة.

وفي الآونة الأخيرة صعدَّ المستوطنون الإسرائيليون من هجماتهم وتهدداتهم الموجهة ضد المزارعين والقرويين الفلسطينيين في هذه المناطق وسواها من مناطق الضفة الغربية، حيث منعوا الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم. وفي الأشهر الأخيرة، لم تجر الشرطة الإسرائيلية تحقيقات في الهجمات المتكررة التي شنتها المستوطنون الإسرائيليون، من مستوطنة ماعون ومن الموقع الاستيطاني المتقدم هافات ماعون القريب، على المزارعين الفلسطينيين ونشطاء السلام الدوليين والعمالين الدوليين من أجل حقوق الإنسان، بمن فيهم موظفو منظمة العفو الدولية. ويتمتع أولئك الذين شنوا هذه الهجمات بالحصانة من العقاب.

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم: 020 5566 1111

منظمة العفو الدولية : 1 Easton St. London WC1X 0DW . موقع الإنترنت : <http://www.amnesty.org>

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>